Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 51, No. 1, 2024

Deanship of Scientific Research

The Educational implications of Biological Crises at the Governmental and Popular Levels:Corona: Covid-19 Crisis as a Model

Fadi Abdalkareem Alrababah[1]*, Hilda Ahmad E'layan Elbashabsheh[2]

Iftaa' Department, Mufti of the Kasbah of Amman, Jordan

Volunteer Work Liaison Officer/Jordan University of Science and Technology, Jordan.

Received: 30/3/2020
Revised: 16/7/2020
Accepted: 11/10/2023
Published: 15/3/2024

* *Corresponding author:*
dr.fadikareem@yahoo.com

Citation: Alrababah, F. A., & Elbashabsheh, H. A. E. E. (2024). The Educational implications of Biological Crises at the Governmental and Popular Levels:Corona: Covid-19 Crisis as a Model. *Dirasat: Educational Sciences*, *51*(1), 289–299.
https://doi.org/10.35516/edu.v51i1.7537

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to demonstrate the educational implications of biological crises at the governmental and popular levels which were represented by the crisis (Corona Covid-19) as a model.

Methods: The research followed the inductive, descriptive approach to determine the educational repercussions of the Corona crisis. The research benefited from official reports issued by the competent authorities through their official websites and reference to a number of studies that reinforce the current study in some of its aspects.

Results: The study found that there are many educational implications of biological crises at the governmental, popular, national and international levels. These implications examined by the study were (41) repercussions; (25) at the governmental level and (16) at the popular level, some of which are positive, while others are negative to enhance and improve the positive impact, and avoid the negative one.

Conclusions: The study reported many educational repercussions of biological crises at the governmental and popular levels, which emerged through practical practices during the Corona crisis, because knowing these repercussions contributes to assisting the competent authorities, citizens, and educational institutions in drawing up policies and future strategic plans and developing appropriate procedures in managing similar crises in human.

Keywords: Corona, Covid-19, educational implications, biological crisis.

الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الحكومي والشعبي: أزمة كورونا كوفيد -19 أنموذجاً

فادي عبد الكريم الربابعة*[1]، هيلدا أحمد البشابشة[2]

[1] مفتي قصبه عمان، دائره الافتاء العام الأردنيه.

[2] ضابط ارتباط العمل التطوعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى بيان الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الحكومي والشعبي التي تمثلت بأزمة (كورونا كوفيد-19) أنموذجاً.

المنهجية: اتبع البحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفي لمعرفة الانعكاسات التربوية لأزمة كورونا، واستفاد البحث من التقارير الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة من خلال المواقع الرسمية لها، والرجوع إلى عدد من الدراسات التي تعزز الدراسة الحالية في بعض جوانبها.

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الحكومي والشعبي، وبلغت الانعكاسات التي توصلت إليها إلى (41) انعكاساً (25) منها على المستوى الحكومي، و (16) منها على المستوى الشعبي منها ماهو إيجابي ومنها ما هو سلبي، لتعزيز الأثر الإيجابي وتنميته، وتقويم الأثر السلبي.

الخلاصة: كشفت الدراسة عن وجود العديد من الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الحكومي والشعبي، والتي ظهرت من خلال الممارسات العملية فترة أزمة كورونا؛ لأن معرفة هذه الانعكاسات تساهم في مساعدة الجهات المختصة والمواطنين والمؤسسات التربوية في رسم السياسات والخطط الاستراتيجية المستقبلية ، ووضع الاجراءات المناسبة في إدارة الأزمات المشابهة لها وتساهم في التنمية البشرية على السلوكيات الإيجابية التي ينبغي ممارستها عندما تتعرض المجتمعات لمثل هذه الازمات.

الكلمات الدالة :كورونا، كوفيد-19، الانعكاسات التربوية، الأزمة البيولوجية.

المقدمة

تعتبر أزمة فيروس كورونا (2019م) كوفيد – 19، جائحة عالمية بحسب تصنيف منظمة الصحة العالمية، ويرتبط الفيروس بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، وظهر الفيروس مبدئيًا في منتصف ديسمبر 2019 م ، في مدينة ووهان الصينية، حيثُ حددت في مجموعةٍ من الأشخاص المُصابين بالتهابٍ رئوي مجهول السبب، وأصيب به مجموعة من الأفراد الذين كانوا يعملون في سوق المأكولات البحرية في المدينة الصينية.

وأثبت الخبراء أن هذا الفيروس يستطيع الانتقال والانتشار بالعدوى بين الناس مباشرة وبشكل سريع، وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020م، كوباء عالمي، حيث تعدى هذا الوباء حدود الصين إلى باقي دول العالم، وبلغت عدد الإصابات بهذا الفيروس في 31 كانون الثاني (يناير) عام 2020م، ما يقرب من (75،775) إصابة.

ومنذ أن بدأ هذا الفيروس بالانتشار في دول العالم، اتخذت دول العالم سياسات وإجراءات وقائية للحد من انتشاره في بلادها حرصاً على عدم إصابة مواطنها بهذا الفيروس.

وبالرغم من الآثار الصحية لهذا الفيروس على حياة وصحة الإنسان إلا أن له العديد من الانعكاسات التربوية التي لا تقل خطورة عن آثاره الصحية، لما للآثار التربوية من دور في الحد من انتشاره وانحساره، لأن الانعكاسات التربوية ترتبط بسلوكيات الإنسان والحكومات وتفاعلهم مع الأزمة تأثيراً واستجابة.

وقد تعرضت البشرية عبر العصور لأزمات وبائية متعددة، مثل: الجدري والكوليرا وانفلونزا الطيور وانفلونزا الخنازير، وفيروس الجدري هو المسبب لمرض الجدري، لقد تم الإعلان في عام 1980 عن استئصال الجدري بفضل برنامج منظمة الصحة العالمية لاستئصال الجدري من العالم واعتبر هذا الإنجاز واحداً من أكبر انتصارات العلوم الطبية (موقع منظمة الصحة العالمية،2020م).

وبين المناعمة (2017م) أنه يوجد العديد من الأوبئة التي هددت البشرية عبر العصور، وذكر منها: الطاعون، والملاريا، والكوليرا، والجدري، والانفلونزا، والسل.

وإن من طبيعة الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات البشرية أن تصاحبها انعكاسات تربوية، يستفيد منها الإنسان في مواجهة الأزمات وتحدياتها في الوقت الراهن للأزمة، ويستخلص منها الدروس التي تفيده في المستقبل في مواجهة الأزمات المشابهة.

وللأزمة العديد من التعريفات عند الباحثين جوهرها: أنها مرحلة حرجة تحتاج إلى قرارات صائبة للتغلب عليها.

فقد عرفتها يماني (2019م، ص34) بأنها: تهديد خطر، أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات والدول، تحد من عملية اتخاذ القرارات.

وتؤثر الأزمة تأثيراً مادياً على النظام كله، كما تهدد الافتراضات الرئيسة التي يقوم عليها هذا النظام (الحملاوي، 1995، ص25).

وتعتبر فترة الأزمة فترة حرجة أو حالة غير مستقرة تنتظر حدوث تغيير حاسم (هيو، 1996، ص64).

وعرف الزعبير (2018م) وتترتب على الأزمة حدوث نتيجة مؤثرة (الزغبير، 2018م، ص71).

وتعتبر نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ فهي لحظة حرجة وحاسمة يمكن أن تؤدي إلى نتائج سلبية سيئة (شاهين، 2029م، ص82).

ولأي أزمة من الأزمات التي تواجه البشر عناصر تتمثل: بعنصر المفاجأة، فالأزمة تتفجر وتنشأ في وقت مفاجأ غير متوقع وفي مكان مفاجئ، وعنصر التهديد، فتشكل تهديداً للأهداف والمصالح في الحاضر، وعنصر الوقت، فالوقت المتاح أمام صناع القرار ضيق ومحدد (أبو فاردة، 2009م، ص96).

ومن خصائص الأزمات: نقص في المعلومات والبيانات أثناء وقوع الأزمة، وإحداث مفاجئة كبرى وعنيفة عند حدوثها، ووجود حالة من الخوف والرعب في المجتمع والاقتصاد، ووجود حالة من الجدية والعنف وعدم قدرة صناع القرار على التعاطي مع الأزمة، ونظراً لانعدام حالة التوازن لصناع القرار، فإنهم قد يصبحون تحت سيطرة الآخرين من المختصين وغير المختصين مما يؤدي إلى ارتباك صناع القرار، وظهور بعض القوى التي تؤيد الأزمة وتدعم كل ما يقود إلى تفاقمهما لمصالحهم ومشاكلهم الخاصة، وتعرض مصالح الأعمال والقطاعات الاقتصادية إلى التهديد (مجلس الغرف السعودية، 2019م).

وكل أزمة من الأزمات التي تحدث تمر بمراحل بعدة مراحل، تبدأ بمرحلة الميلاد، مروراً بمرحلة النمو (الاتساع)، ومرحلة النضوج، ومرحلة التقلص (الانحسار)، وتنتهي بمرحلة الاختفاء (أبو قحف، 2006م، ص91).

ونظراً لكثرة الأزمات التي واجهت البشرية في مختلف المجالات؛ فقد ظهر مصطلح إدارة الأزمات عند أهل الإدارة لوضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة لإدارة الأزمة وإيجاد الحلول لها.

فمصطلح إدارة الأزمات يقصد به: كيفية التغلب على الأزمة بالأدوات العلمية الحديثة والإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها (البلداوي ،2019م، 111ص).

وإدارة الأزمة تتمثل بالجهود المنسقة والمنظمة التي تقوم بها المنشأة بهدف الوقاية من الأزمات المحتملة والتعامل مع ما يحدث من أزمات أو التعلم

مع ما يحدث من أزمات (إدارة الأزمات، 1991م، ص88).

وإدارة الازمة هي الخطوة العلمية السليمة التي لابد منها حتى يصبح بالإمكان التعامل مع الأزمات (شقرة ،1995م، ص110).

وبين الزعبي (2014م، ص87) أنه يوجد للأزمة أثار على المجتمع منها الإيجابي ومنها السلبي؛ أما الإيجابي فيتمثل بتجديد الثقة بالله تعالى، وتوحيد الصفوف، وتعزيز التضامن بين أفراد المجتمع، واستثمار الأزمات في تحصيل الأجر والثواب من خلال الصبر على المصيبة وتحويل المحنة إلى منحة، وتحصين المجتمع وتمحيصة، وأما الآثار السلبية للأزمة فتتمثل بإحداث الفوضى بين أفراد المجتمع، وصرف هم المجتمع عن الصراعات الخارجية إلى الصراعات الداخلية، وتولد أزمات فرعية قد يفوق خطرها عن الأزمة الرئيسية.

ولا شك أن أزمة فيروس كورونا كوفيد -19، أدت إلى إحداث انعكاسات تربوية على المستوى الحكومي والشعبي سواء المحلي أو العالمي، وتأتي هذه الدراسة لتحديد العديد من هذه الانعكاسات التربوية التي توصلت إليها نتائج الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لما تتركه الأزمات البيولوجية من انعكاسات تربوية إيجابية وسلبية على المجتمعات الإنسانية، كان من الضروري الوقوف على هذه الانعكاسات من خلال دراسة بحثية، وستقوم هذه الدراسة بيان الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الحكومي والشعبي، والتي تمثلت بأزمة (فيروس كورونا كوفيد-19) أنموذجاً، ولبيان هذه الانعكاسات لابد من الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الأول: ما الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الحكومي فيروس كورونا كوفيد-19) أنموذجاً؟

السؤال الثاني: ما الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الشعبي فيروس كورونا كوفيد-19) أنموذجاً؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية بشكل دقيق، سواءً كانت انعكاسات إيجابية أم سلبية، وذلك على المستوى الحكومي والمستوى الشعبي العام، من خلال فيروس كورونا كوفيد-19) أنموذجاً، والذي امتد تأثيره لجميع مجتمعات العالم بلا استثناء.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في بيان الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الحكومي والشعبي والتي ظهرت من خلال الممارسات العملية الواقعية فترة الأزمة.

ولما تقدمه معرفة هذه الانعكاسات التربوية من فائدة للدول والحكومات والجهات المعنية والمختصة والمواطنين والمؤسسات التربوية في رسم السياسات والخطط الإستراتيجية ووضع الاجراءات المناسبة في إدارة الأزمات المستقبلية المشابهة لها، والمساهمة في زيادة الوعي وتربية المواطنين على السلوكيات والإجراءات التربوية الإيجابية التي ينبغي أن يمارسوها عندما تتعرض المجتمعات لمثل هذه الازمات المشابهة لأزمة كورونا، واستخلاص الدروس المستفادة منها.

وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنها دراسة لرصد وتوثيق الأزمة وانعكاساتها ليتستفيد منها الأجيال القادمة في دراساتهم.

حدود الدراسة:

تناولت هذه الدراسة تحديداً، أزمة فيروس كورونا كوفيد-19، والانعكاسات التربوية للأزمة دون دراسة غيرها من الآثار، والمرحلة الزمنية للأزمة في الأشهر الأولى من حدوثها، واستفاد الباحث في هذه الدراسة بشكل كبير من التصريحات والتقارير الرسمية الصادرة عن الحكومات والمنظمات المعنية من خلال المواقع والصحف الرسمية والإلكترونية لهذه الجهات التي تم بثها والإعلان عنها في وكالات الأنباء والصحف وتداولها عبر الفضائيات والقنوات بشكل دقيق.

مصطلحات الدراسة:

الأزمات البيولوجية: هي عملية انقراض الجماعي لنوع أو مجموعة، تمسّ عدد كبير من الوحدات التّصنيفية التّي تشغل أوساط مختلفة في نقاط مختلفة من الكوكب، في نفس الفترة الزمنية.

الانعكاسات التربوية: الآثار السلوكية المترتبة على نشاط الفرد أو الجهة نتيجة تعرضه للأزمة والتي تعبر عن مدى تفاعله معها سلباً وإيجاباً.

المستوى الحكومي: ويقصد به الحكومات الرسمية في الدول وما انعكس عليها من هذه الأزمة والإجراءات التي اتخذتها وقامت بها لمواجهة الأزمة.

المستوى الشعبي: ويقصد به عامة المواطنين في الدولة وما انعكس عليهم من هذه الأزمة وتفاعلاتهم معها.

الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الدراسة بحسب حدود علم الباحث الأولى التي بحثت الانعكاسات التربوية لأزمة فيروس (كورونا كوفيد-19)، ويوجد العديد من الدراسات العلمية التي بحثت الأزمات في مجالات وجوانب مختلفة، ومنها الدراسات العلمية المتعلقة بإدارة الأزمات المالية والاقتصادية والسياسية وسبل إدارة ومواجهة الأزمات التي يمكن أن تفيد الدراسة الحالية في بعض جوانبها، علماً بأن هذه الدراسات تختلف عن بقية الدراسات في أنها تبحث الانعكاسات التربوية لأزمة وباء كورونا كوفيد-19، ومن هذه الدراسات:

دراسة بولقصاع (2016م)، بعنوان " منهج القرآن الكريم في إدارة مختلف الأزمات"، و هدفت إلى بيان منهج القرآن الكريم في إدارة الأزمات، باستخدام المنهج الوصفي، وبين أن القرآن الكريم كان له السبق والكمال في إرساء مبادئ علم إدارة الأزمات بمختلف أنواعها السياسية والطبيعية والاقتصادية، وأن معالم القيادة الراشدة في إدارة الأزمة تتمثل في الجانب الروحي والأخلاقي والعلمي والإداري.

دراسة عيسى (2017م) بعنوان" الكوارث الطبيعية والوقاية منها في الوطن العربي" والتي بين فيها أن منطقتنا العربية كغيرها من مناطق المعمورة معرضة للكوارث الطبيعية كالعواصف والموجات شديدة الحرارة والبرودة والجفاف، والبراكين والزلازل والفيضانات، وإن الموقع الطبيعي لعالمنا العربي، وما يصيبه من كوارث طبيعية، أدى بمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب المنعقد في الجزائر في شهر أبريل لسنة 1982م، إلى أن يعتمد برنامجًا خاصًا للوقاية من مخاطر الزلازل في العام العربي، وهو البرنامج الذي عرف بمشروع «باميرار»، وقد عرف عالمنا العربي نهضة علمية معتبرة حيث تكفلت جامعاته بتخريج الكوادر المتخصصة في شتى الميادين، ومنها المعنية بمقاومة الكوارث الطبيعية، فأصبح أكثر تأهيلًا لاقتراح الحلول المناسبة لكل معضلة مطروحة أمامه، سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي، بالتنسيق بين مختلف الجهات الوطنية المعنية والكفايات العالمية وتم إنشاء المركز العربي للوقاية من أخطار الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى؛ لمواصلة مساعي جامعة الدول العربية في ميدان وقاية أرواح المواطن العربي وأملاكه الخاصة والعمومية من مخاطر الكوارث الطبيعية، باقتراحه الحلول التقنية المناسبة بالتنسيق مع جميع المراكز والجامعات العربية الوطنية والجهوية، وكذلك المنظمات والجامعات العالمية المتخصصة في هذا الميدان يكون للتدريب والتنسيق، وتبادل الخبرات وتنظيم مناورات مشتركة بين الدول العربية والدول الأجنبية والعربية الأثر الإيجابي الذي يعود بالفائدة على المواطن العربي.

دراسة الكتروسي (2017م) بعنوان "سبل مواجهة الكارثة" التي هدفت إلى بيان سبل مواجهة الكوارث، وبينت أنه بالرغم من أن التقدم العلمي والتقني في مختلف الأصعدة حقق كثيرًا من التيسير، إلا أن المفاجآت تبقى حاضرة ومتوقعة، وأن الكارثة حدث مفاجئ، غالباً ما يكون بفعل الطبيعة، ومن سماته السرعة في تتابع الأحداث وشدة القوى، وفقدان السيطرة والقصور في التحليل، وأن تسيير الكارثة يتم عبر مجموعة من الخطط، وتخصيص كافة موارد الدولة المادية والبشرية لمواجهة الكارثة، عبر ثلاث مراحل أساسية: ما قبل الكارثة باتخاذ مجموعة من الاحتياطات والإجراءات القانونية والتنظيمية وعصرنة القوانين وتطبيق المواصفات ودراسة الكوارث المتوقعة وأخطارها وتوعية المواطنين بالمخاطر وكيفية التصرف تجاهها، وفي أثناء الكارثة باتخاذ القرار المناسب في مكان الكارثة من حيث: تحديد المكان وحصر السكان والمنشآت الحيوية والسيادية والمناطق المجاورة المهددة ودرجات الخطر وتقدير الأولويات بالإنقاذ والإسعاف والتواصل الإعلامي المناسب وإجراء التنسيق بين الأجهزة المعنية وضبط النفس والبعد عن الارتباك والتردد، أما بعد الكارثة وهي مرحلة مهمة بحصر المساكن والمنشآت المتضررة، وعلاج المصابين وإصلاح المرافق العامة (الكهرباء، الغاز، المياه، الطرق، المدارس والمستشفيات ..إلخ) والتعامل مع الوفيات وإيواء المنكوبين في أماكن آمنة وتوفير كافة المستلزمات لهم بهدف إعادة التوازن والحياة الطبيعية إلى منطقة الكارثة وهذا يحتاج إلى خطط شاملة تشارك فيها قطاعات عديدة.

دراسة أجراها مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية (2020م)، حيث نفّذت دائرة استطلاعات الرأي العام والمسوح الميدانية في مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية، استطلاعها السادس عشر من ضمن سلسلة استطلاعات "المؤشّر الأردني-نبض الشارع الأردني" خلال الفترة من 22-26\3\2020، على عينة ممثلة للمجتمع الأردني ومن المحافظات كافة، وقد ركز موضوع استطلاع نبض الشارع الأردني-16 على نظرة الأردنيين وتعاملهم مع فيروس كورونا، بالإضافة الى الإجراءات الحكومية المتخذة للآن في التعامل مع هذا الفيروس، بينت الدراسة أن يدرك الغالبية العظمى من المستجيبين خطورة فيروس كورونا، ويعارض (83%) من المستجيبين مقولة أن فيروس كورونا هو فيروس عادي، فيما يؤيد هذا الكلام فقط (14%) من المستجيبين.

وفيما يتعلق بالإجراءات الحكومية المتخذة من أجل منع انتشار فيروس كورونا، فقد أظهرت النتائج تأييد واضح لجميع الإجراءات التي تم اتخاذها، وأن أكثر من نصف الأردنيين يعتقدون أن المواطنين في الأردن ملتزمون بدرجة متوسطة بالقرارات التي تصدرها الحكومة المتعلقة بأزمة فيروس كورونا، وأن غالبية الأردنيين لا يعتقدون بنجاعة ونجاح العمل والتعليم المقدمين عن بعد.

دراسة شواقفة، سمر، 2022م بعنوان: (التعلم عن بعد أثناء أزمه كورونا من منظور طلاب كليه الزراعة في الأردن) التي هدفت الى تقييم تجربه طلاب كليه الزراعة خلال جائحه كورونا في الأردن مع التركيز على استعدادهم وسلوكهم والعوائق التي أثرت عليهم وتم توزيع الاستطلاع عبر الإنترنت على (559) طالبا في أربع تخصصات مختلفة في كليه الزراعة في جامعة جرش وتم جمع البيانات عبر نماذج إلكترونية وكانت نسبه الاستجابة 64%

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في أي من هذه المجالات ومع ذلك كان هناك فروق ذو دلاله إحصائية في درجات العوائق والسلوك والاستعداد بين مختلف الفئات العمرية وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلاله إحصائية في الأقسام الأربعة في مستويات الدراسة المتنوعة وأشارت النتائج إلى أن حوالي 76% من الطلاب راضون عن جوده الخدمات المقدمة من جامعة جرش خلال فتره الاغلاق وكان لدى الطلاب انطباع سلبي عن التدريبات العملية التي كانت تعطى عبر الإنترنت بدلاً من أن تكون في الميدان وذكر الطلاب أن توفر شبكه الإنترنت وجودتها كانت عائق رئيسي أمامهم لتحسين أدائهم وحددت هذه التجربة الجديدة للطلاب خلال فتره الاغلاق الوبائي بعض المجالات التي يمكن العمل عليها وتطويرها.

دراسة حرب، وآخرون (2022م) بعنوان: (أثر جائحه كورونا كوفيد 19 في قطاع السياحة والضيافة الأردن كحاله دراسية مسحية) والتي تعد من الدراسات الأولى التي حاولت دراسة أثر الحائجة في القطاع السياحي وتقييم الدوري الحكومي لدعم القطاع والحيلولة دون انهياره وذلك باستخدام كل من المنهج النوعي من خلال أسئلة مفتوحه في الاستمارة والكمي من خلال أسئلة مغلقه في الاستمارة للتعرف إلى أثر الجائحة في القطاع السياحي لأن السياحة من أكثر القطاعات تأثرا بأزمه جائحة كورونا حيث من خلال انتقال السياح من الدول الموبوءة المتأثرة بعمليات الاغلاق التام والحظر الكلي والجزئي الذي مثل الإجراء الحكومي الأبرز للحد من تفشي الفيروس حيث جرى تطوير استمارة الدراسة التي اجيب عنها من (59) منشأه وحللت البيانات واختبرت فرضيات الدراسة وخلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من الاجراءات والجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة الأردنية لدعم القطاع السياحي إلا أنها لم تتناسب مع حجم الأضرار وتحقيق الآمال المرجوة من حيث ضخ السيولة المالية ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتمكين العاملين فيها للاستمرار في العمل وتلبيه متطلبات السياحة الجديدة وأنماطها ما بعد جائحه كورونا، وقدمت الدراسة مجموعه من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة لدعم القطاع السياحي والخروج به إلى بر الأمان.

دراسة كارلسون وبيتز، وريتشارد جيه بيتس. (2022). بعنوان: العمالة المنزلية للآباء الأمريكيين خلال السنة الأولى لوباء كوفيد-19. البحوث السكانية ومراجعة السياسات. والتي هدفت إلى تقييم التغيرات في العمالة المنزلية للوالدين خلال السنة الأولى للجائحة وتقييم حدوث تغييرات في التوظيف والأرباح والعمل عن بعد والأيديولوجيات الجنسانية باستخدام آثار الانحدار على البيانات المأخوذة من لوحة طولية مكونة من (700) من الآباء الأمريكيين من جنسين مختلفين تم جمعها في ثلاث نقاط زمنية: مارس وأبريل ونوفمبر 2020. وأصبحت تقسيمات الوالدين للعمل المنزلي ورعاية الأطفال أكثر مساواة في وقت مبكر من الوباء، لكن تقسيمات العمل المنزلي عادت نحو مستويات ما قبل الوباء بحلول خريف عام 2020، بينما ظلت حصص الآباء في رعاية الأطفال مرتفعة وكانت التغييرات في تقسيمات الآباء للعمل المنزلي مدفوعة إلى حد كبير بالتغيرات في ظروف القوى العاملة للآباء، ولكن التحولات في الأيديولوجية الجنسانية كانت مهمة أيضًا. إن الانخفاض في مشاركة الآباء في القوى العاملة والزيادات في العمل عن بعد في أبريل ينذر بزيادة في حصص الآباء من المهام المنزلية ومع قيام الآباء بزيادة الوقت الذي يقضونه في العمل مدفوع الأجر والعودة إلى العمل الشخصي بحلول الخريف، انخفضت حصصهم من العمل المنزل.

دراسة الجبور، رامي، والروسان، صفوت،2023م بعنوان: (أثر الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الأردني جائحة فايروس كورونا أنموذجاً) والتي هدفت التعرف إلى أثر الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الأردني خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة وتكونت عينة الدراسة من (1111) وأظهرت النتائج أن المستوى العام للضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية جاءت بدرجة مرتفعة أما المستوى العام لممارسة السلوكيات السلبية، فقد جاءت بدرجة متوسطة، وأن هناك أثراً للضغوطات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الأزمات الطارئة في المجتمع الأردني وفروقا في أثرها وأوصت الدراسة في تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية لأفراد المجتمع من خلال الأزمات الطارئة

دراسة كلينينبيرج وكيه لي .(2023). بعنوان: بمفردنا: المسافة الاجتماعية والوحدة الجسدية والعزلة الهيكلية في جائحة كوفيد- التي هدفت إلى دراسة آثار مخاوف بشأن انتشار الشعور بالوحدة، والتعامل مع الوحدة خلال الأشهر الأولى لجائحة كوفيد-19، والجوانب المحددة للوجود أو الشعور بالوحدة هي التي تسبب الضيق، وذلك بالاعتماد على (55) مقابلة متعمقة مع سكان مدينة نيويورك الذين عاشوا بمفردهم خلال الموجة الأولى من الوباء وقد ظهرت أربعة مواضيع رئيسية من المقابلات. أولاً: على الرغم من أن معظم الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات أفادوا بأنهم عانوا من الوحدة في مرحلة ما أثناء الوباء، إلا أنهم وصفوا أنفسهم بأنهم مرتبطون اجتماعيًا تمامًا بالأصدقاء والعائلة. ثانيًا: كان البقاء بمفردك جسديًا أمرا مؤلما بشكل خاص. ثالثاً: عانى سكان المدينة الذين عاشوا بمفردهم من فقدان التفاعلات اليومية مع الجيران والغرباء المألوفين الذين كانوا يقدمون في السابق رفقة منتظمة في أماكن التجمعات العامة. رابعا: ذكر السكان المنفردون أنه على الرغم من التحديات الاجتماعية والعاطفية التي يفرضها العيش بمفردهم، فإن الشعور بالتخلي أو التهميش من قبل المجتمع ككل .وهي الظاهرة التي نشير إليها باسم "العزلة البنيوية" .كان في نهاية المطاف عبئا عاطفيا أكبر. تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية الأبعاد الاجتماعية والهيكلية للوحدة، مما يساعد على صقل صورنا الاجتماعي الحالي للوحدة.

دراسة دينيلا وايريكا وفولشر .(2024). ويسجرام بعنوان: فهم عمل المرأة والأطفال والأسر خلال جائحة كوفيد-19 العالمية: استخدام العلم

لدعم النساء في جميع أنحاء العالم وهدفت الدراسة إلى فهم كيفية تأثير الوباء العالمي على عمل المرأة والأطفال والأسر في جميع أنحاء العالم، وتم إجراء تحقيقات تجريبية ونظرية حول كيفية معاناة النساء في جميع أنحاء العالم من هذه الكارثة، وتوصلت التحليلات إلى أن الذين أدركوا أنظمة القمع المتداخلة اجتماعيًا مثل النظام الأبوي، والتفوق الأبيض، والطبقية وكيفية تأثيرها على البناء الاجتماعي والمؤسسات والمنظمات والسياسات التي تغير حياة المرأة خلال ذروة جائحة كوفيد-19 العالمي.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي في الوصول إلى الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الحكومي والشعبي -أزمة كورونا كوفيد -19أنموذجاً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الحكومي (فيروس كورونا كوفيد19 أنموذجاً؟

لقد كان لأزمة فيروس كورونا كوفيد 19، العديد من الانعكاسات على مجتمعات العالم كله على المستوى الحكومي، تتمثل أبرز هذه الانعكاسات بما يلي:

الأول: خسائر في الأرواح البشرية وهو أخطر هذه الآثار، وذلك بكثرة عدد الوفيات والإصابات، ومن كل المستويات الاجتماعية والإدارية، فقد أصيب بهذا الفيروس رؤساء وقيادات في حكومات العالم والمجالس النيابية والأطباء والقيادات العسكرية والجنود، إلى جانب المواطنين، فقد أعلن البنتاغون إصابة العديد من الجنود الأمريكان بهذا الفيروس.

الثاني: تنمية وتعزيز سبل الوقاية والسلامة من الفيروس بالتوجيه والإرشاد المستمر، فقد تكاثفت الجهود الدولية الحكومية والمنظمات والمؤسسات الصحية بتوجيه وإشاد وتوعية المواطنين من خطر الإصابة بالفيروس على أوسع نطاق ببيان طرق انتقال العدوى كالمصافحة والتقبيل والعطاس والسعال من الأشخاص المصابين وضرورة لبس القفازين والكمامات والحفاظ على نظافة اليدين والجسم والتعقيم المستمر وغيرها من سبل الوقاية من الإصابة بهذا الوباء.

الثالث: تفاقم الحاجة وتزايد الفقر وصعوبة العيش، بسبب ما خلفته الأزمة من ظروف اقتصادية صعبة تعرضت لها دول العالم، فقد أغلقت العديد من الدول أسواقها المالية وسوق البورصة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وانقطاع التبادل التجاري من الاستيراد والتصدير بين الدول وتدني مستوى الحركة التجارية بين الدول إلى أدنى المستويات.

الرابع: ازدياد أعداد ونسب البطالة العمالية في الدول حيث أكد خبراء اقتصاديون إلى أن أعداد البطالة بسبب هذا الفيروس زادت عن خمس وعشرين مليون عامل.

الخامس: تبادل التهم والتشكيك وانعدام الثقة بين الدول فيمن اعتبر أن هذا الفيروس هو فيروس سببته بعض الدول لإلحاق الضرر والأذى بدول أخرى نتيجة التنافس السياسي والعسكري والاقتصادي والعلمي بين هذه الدول فقد اتهمت الصين وإيران الولايات المتحدة الأمريكية بأنها وراء هذا الوباء، واتهمت الولايات المتحدة الأمريكية عبر خارجيتها الصين بإخفاء الحقائق عن فيروس كورونا كوفيد-19، وطلبت التحقيق مع الصين حول ذلك.

السادس: ضعف التعاون الدولي بين دول العالم في مواجهة هذا الوباء مع بداية انتشاره؛ لانشغال كل دولة من دول العالم بنفسها لإيجاد الحلول لمواجهة هذا الفيروس، الأمر الذي تطلب مسارعة زعماء دول العشرين لعقد قمة افتراضية يوم الخميس الموافق 2020/3/26م، (عبر الفيديو) برئاسة ملك السعودية في الرياض، وخرجوا ببيان يدعو إلى توحيد الجهود العالمية، وتعزيز التعاون بين جميع دول العالم لمواجهة هذه الأزمة، فقد ركز البيان الختامي للقمة على: (أنهم ملتزمون بعمل كل ما يلزم للتغلب على جائحة فيروس كورونا المستجد، وأنهم لن يدخروا جهدًا لحماية الأرواح والوظائف، والحفاظ على الاستقرار المالي، وتعهد زعماء المجموعة بضخ خمس تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي للحد من الآثار الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا، وأعلنت دعمها للإجراءات الاستثنائية التي اتخذتها البنوك والهيئات المركزية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين في مواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد وأعربوا عن شعورهم "بالحزن العميق للخسارة المأساوية في الأرواح والمعاناة التي يواجهها الناس في جميع أنحاء العالم"، مؤكدين أن معالجة الوباء وآثاره الصحية والاجتماعية والاقتصادية المتشابكة هي أولويتهم المطلقة وضرورة تعزيز التعاون في تمويل الأبحاث للوصول إلى لقاح مضاد لفيروس كورونا المستجد وضمان توافر الإمدادات والمعدات الطبية اللازمة، وشارك في القمة العديد من قادة الدول وممثلي عدد من المنظمات الدولية.

السابع: اجتياح الفيروس لجميع دول العالم فلا تكاد تنجو منه دولة إلا ووصل إليها هذا الوباء فقد عبر الحدود الجوية والبحرية والبرية وعم جميع الشعوب، يقول عامر (2020م) منذ أن ضرب فيروس كورونا الأرضَ والناس في خوفٍ وهلعٍ لا يعرفون متى ينتهي، فقد أصاب الدنيا بحالة من

الشلل في مرافقها كلها، وغَدَتْ مُدن العالم أشباحا، فالجامعات خلت من الطلبة، ورياض الأطفال والمدارس خاوية من براعم الأمل، وألغيت تظاهرات ثقافية ودينية كبيرة إلى حين، ولزم الملايين بيوتهم فلا يخرجون منها إلا لماماً، وقادة الحكومات يفكرون كيف يواجهون هذا الوباء، لقد شغل كورونا الدنيا عن النزاعات العرقية والخلافات المذهبية والاختلاف العقائدي، ذلك لأن ذلك الفيروس لم ولن يميز بين مسلم وغيره أو بين إنسان وإنسان، وكشف عن أن مصير البشرية مشترك، وأن التضامن والتراحم واجب في هذ الوقت.

الثامن: العزلة وانقطاع التواصل بتوقف حركة التنقل بين دول العالم حيث أعلنت العديد من دول العالم إغلاق حدودها الجوية والبحرية والبرية أمام المسافرين منها وإليها باستثناء حركة النقل التجارية للتصدير والتوريد لما تحتاجه الدول من المؤن واللوازم المتعلقة بحاجة الناس.

التاسع: الدعوة إلى وقف الحروب والاقتتال الداخلي بين الفصائل والمنظمات المتناحرة، وذلك من قبل منظمة الأمم المتحدة، حيث كانت العديد من الدول تعيش الصراعات الداخلية مثل ليبيا وسوريا والعراق واليمن، والدول المشاركة مع أطراف هذه الصراعات مثل تركيا في سوريا وليبيا، والتحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات في اليمن، وذلك بدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة (أنتونيو غيوتيريس) في يوم الاثنين الموافق 2020/3/20م، حيث دعا إلى وقف إطلاق النار في كافة أرجاء العالم، بهدف التفرغ لمواجهة فيروس كورونا المستجد ؛ لتتمكن منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة والمنظمات المعنية والدول من مواجهة فيروس كورونا، بدلاً من الانشغال بالحروب والاقتتال الذي يساعد في انتشار الفيروس وضعف السيطرة عليه في ظل هذه الحروب والاقتتال الدائر وقال غيوتيريس: " إن الفيروس لا يكترث بالجنسية أو العرق أو الفصيلة أو الإيمان، بل يهاجم الجميع بلا هوادة، وتندلع الحروب حول العالم في الوقت الراهن، ويدفع ثمن ذلك الأطفال والنساء والأشخاص الذين يعانون من إعاقات والمهمشين والمهجرين، كونهم الأقل تحصينا، وإن هذه الفئات أكثر عرضة لتكبد خسائر كبيرة، ودعونا لا ننسى أن الأنظمة الصحية في الدول التي تشهد اندلاعاً للحروب انهارت، والأطباء وعددهم قليل أصلاً تعرضوا للاستهداف مراراً، وإن الخوف من الفيروس يُظهر حماقة الحروب، لذلك أنا أدعو اليوم لوقف إطلاق نار فوري في زوايا العالم كافة، وإن الوقت قد حان لوضع الأسلحة جانباً والتركيز على المحاربة من أجل حماية حياة البشر، ووجه نداءً للأطراف المتحاربة بوضع العداوات جانباً ووقف القتال بجميع أشكاله" (موقع CNN، 2020/3/23م).

العاشر: إلغاء وتأجيل العديد من القمم والفعاليات والأنشطة والرياضات الدولية، التي كانت مقررة في مواعيد محددة سابقاً إلى إشعار أخر في ظل الأزمة السائدة للفيروس، ولأهمية انعقاد قمة دولية لمواجهة أزمة فيروس كورونا كوفيد -19، انعقدت قمة افتراضية عبر الفيديو لدول العشرين لمناقشة الأزمة ومواجهتها، ولم تنعقد مباشرة بسب انتشار الفيروس.

الحادي عشر: ظهور عجز وضعف الحكومات المتمثل في التأخر باكتشاف العلاج الذي يقاوم هذا الفيروس، مع كثرة عدد الوفيات، والذي قد يساعد في تعجيل شفاء الكثير من المصابين، للحفاظ على صحة وحياة الإنسان، بالرغم مما وصلت إليه البشرية من التقدم العلمي في مختلف مجالات العلوم وخاصة المجال الطبي الصحي.

الثاني عشر: التشكيك والاتهام وفقدان الثقة من بعض الدول بإخفاء المعلومات عن عدد الوفيات والإصابات بفيروس كورونا، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية أن هناك دول خاصة في الشرق الأوسط لا تعطي المعلومات الدقيقة حول الفيروس في بلادها.

الثالث عشر: تفعيل نظام الحجر الصحي والعزل المنزلي في الدول التي انتشر فيها الفيروس؛ لعزل المصابين بالفيروس عن الأصحاء؛ خوفاً من نقل العدوى إليهم وهذا من الحكمة في التعامل مع الأوبئة المعدية التي أقرتها الشرائع وتوصل إليها الخبراء في المجال الطبي، يقول الصلابي (2020م) إننا كمؤمنين مطالبين بالعمل على الوقاية من هذا البلاء ودرء أسبابه، وذلك بعد التوكل على الله والتسليم بقضائه وقدره، ففي سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من فقه التعامل مع الأوبئة ما ينفعنا في هذا الأمر، وذلك أنه في العام الثامن عشر من الهجرة وقع شيءٌ فظيعٌ مروّعٌ، وهو ما تذكره المصادر باسم (طاعون عِمَواس) نسبة إلى بلدةٍ صغيرة، يقال لها: عِمَواس، وهي: بين القدس، والرَّملة؛ لأنَّها كانت أول ما نجم الدَّاء بها، وإنَّ البقاء رخصةٌ في أرض الوباء، والخروج منها رخصةٌ، فمن كان في الوباء، وأصيب، فلا فائدة من خروجه، وهو بخروجه ينقل المرض إلى النَّاس الأصحَّاء، ومن لم يُصَبْ فإنَّه يرخَّص له في الخروج من باب التَّداوي على ألا يخرج النَّاس جميعاً، فلا بدَّ أن يبقى من يعتني بالمرضى.

الرابع عشر: قامت الحكومات في العديد من دول العالم بتفعيل ما يعرف بقانون الدفاع والطوارئ ونحوه، وأعلن حظر التجوال في الكثير من الدول وتفعيل القانون المتمثل بالحبس والغرامة المالية على المخالفين لهذا القانون من المواطنين.

الخامس عشر: التحول السريع لتجهيز مخيمات وبناء مستشفيات طارئة، لظهور النقص في الإمكانات والتجهيزات الطبية، حيث أظهرت التقارير والتصريحات الرسمية والإعلامية في العديد من الدول عن ضعف جاهزية المستشفيات لاستيعاب أعداد المصابين، وقيام الحكومات بوضع المصابين والذين تم عزلهم في فنادق خصصت لهذه الغاية، وظهر النقص في لوازم الوقاية والسلامة من الوباء مثل الكمامات والقفازات وغيرها.

السادس عشر: تفاعل وسائل الإعلام الرسمي والخاص في دول العالم وبشكل كبير مع مستجدات وتطورات الفيروس، وما يتعلق به من تقارير وإحصائيات وإجراءات متخذة في البلاد، وتغطية كاملة أخذت الحيز الأكبر من النشرات الإخبارية والتقارير الصحفية والبرامج والإعلانات التلفزيونية.

السابع عشر: تحدي خطر ومشكلة التعليم في جميع مراحله المدرسية والجامعية، حيث تم تعليق دوام الطلبة في المدارس والجامعات خوفاً من

نقل عدوى الفيروس بين الطلبة مما يتسبب بازدياد أعداد المصابين بشكل كبير وسريع الانتشار لاكتظاظ الطلبة وقربهم من بعض، فقد واجه التعليم تحد كبير بسبب هذا الفيروس مما دفع بالعديد من الدول إلى تفعيل نظام التعليم عن بعد عبر المواقع الإلكترونية بخطوة إيجابية صاحبتها معوقات نسبية لتدارك سلبيات الانقطاع عن التعليم وتفعيل التواصل بين الطلبة والمعلمين في المدارس والجامعات.

الثامن عشر: قامت بعض الحكومات باتخاذ قرارات بإخراج السجناء من السجون؛ خوفاً من انتشار الفيروس بينهم؛ ولتخفيف الأعباء، وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى إطلاق سراح السجناء لمواجهة فيروس كورونا.

التاسع عشر: التفاوت والنسبية في إدارة الأزمة بين الدول، والتدرج في الاجراءات، واستفادة الدول من بعضها في طريقة وإجراءات إدارة الأزمة.

العشرون: تعليق الدوام الرسمي وتعطيل المؤسسات والوزارات الرسمية والخاصة، فقد أعلنت ذلك العديد من دول العالم.

الحادي والعشرين: الحاجة إلى رفع مستوى الخطط الاستراتيجية المستقبلية في مواجهة الأزمات والتحديات المشابهة والمستجدة.

الثاني والعشرين: الحاجة إلى التركيز على الاعتماد الذاتي، فحاجة الدول إلى الإعتماد على ذاتها باتت واضحة في ظل أزمة كورونا كوفيد-19، لتوفير الحاجات الأساسية لمواطنيها من الأغذية والأدوية والكوادر القادرة على مواجهة الأزمة.

الثاني والعشرين: نشر ثقافة الشعوب والتعرف عليها، فالأزمات اختبارات تظهر معادن وثقافة ونفسيات الشعوب، وقد أظهرت وأسهمت الأزمة في إظهار ثقافة الشعوب في التعامل مع الأزمات والظروف الصعبة وكيف تتعامل وتتجاوب وتتفاعل مع هذه الأزمات.

الثالث والعشرين: إغلاق دور العبادة من مساجد وكنائس وإلغاء صلاة الجماعة وصلاة الجمعة وذلك في جميع بلاد العالم، حتى في الحرمين الشريفين المسجد النبوي في المدينة المنورة والمسجد الحرام في مكة المكرمة والحرم القدسي، وباقي المساجد في دول العالم الإسلامي، وكذلك الحال بالنسبة للكنائس وعلى رأسها الفاتيكان في إيطاليا، فقد تم إغلاقها وإيقاف الصلوات والشعائر الدينية فيها خوفاً من انتشار الفيروس ونقل العدوى.

الرابع والعشرين: إغلاق المطاعم والمقاهي والمحال التجارية والمولات والأسواق والبنوك والمصارف إغلاقاً كلياً أحياناً لأيام أو إغلاقاً جزئياً لعدة ساعات أحياناً أخرى.

الخامس والعشرين: المتابعة المستمرة، فقد قامت الحكومات والجهات المختصة بإدارة الأزمة بمتابعة ميدانية مستمرة وعلى أعلى المستويات لمعرفة مدى الالتزام بالأنظمة والتعليمات الصادرة، ومتابعة توفر الحاجات الأساسية التي يحتاجها المواطن من الغذاء والدواء، ومتابعة الأسواق لمنع الاحتكار والاستغلال ورفع الأسعار على المواطن، ومحاسبة المخالفين بإغلاق محالهم التجارية وفرض الغرامات المالية.

نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية على المستوى الشعبي (فيروس كورونا كوفيد19) أنموذجاً؟

توصلت نتائج الدراسة إلى العديد من الانعكاسات التربوية للأزمات البيولوجية (فيروس كورونا-كوفيد 19)، على المستوى الشعبي الذي أصاب عامة شعوب العالم، وهذه الانعكاسات ترتبط بشكل مباشر بالأشخاص والشعوب وسلوكياتهم، وتتمثل بما يأتي:

الأول: تفاوت الثقافة المجتمعية حول الفيروس، من حيث الالتزام بدقة تناقل المعلومات ونشر المعلومات المغلوطة والخاطئة عن الفيروس.

الثاني: إثارة الرعب والخوف وإثارة القلق والتوتر النفسي الذي سببه انتشار هذا الفيروس لشعوب العالم، وهم يشاهدون كثرة الوفيات والإصابات، ويحذرون من تعرضهم للإصابة بهذا الفيروس.

الثالث: التفاعل الكبير للناس عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتاحة، فقد أحدث فيروس كورونا تفاعلاً اجتماعياً لمتابعة أحداثه وتطوراته ومستجداته، ونشروا تعليقاتهم وآراءهم وأفكارهم حول هذ الفيروس وانعكاساته على حياتهم.

الرابع: نشر الإشاعات، فقد اغتنم البعض الأزمة لترويج ونشر الإشاعات الكاذبة المتعلقة بالفيروس وكذلك في تعاطي الحكومات مع إدارة الأزمة، الأمر الذي جعل الجهات الأمنية المختصة في العديد من الدول إلى التحذير من الإشاعات التي ينشرها البعض والإعلان بأنها ستلاحق مروجوا هذه الإشاعات عبر نشر الفيديوهات والتسجيلات الصوتية والمنشورات على صفحات مواقع التواصل الإجتماعي.

الخامس: السلبية لدى العديد من الأشخاص، والتي ظهرت بوضوح من خلال ما يقومون بنشره من أفكار تبعث على (السخرية، والاستهزاء، والإحباط، والتشاؤم، والتذمر، والمزاح، وعدم الإنضباط والالتزام بالتعليمات التي تصدرها الجهات الرسمية المختصة بإدارة الأزمة) ، وهذه المظاهر يمكن اعتبارها انعكاسات مستقلة بذاتها، وانتقد الدكتو كميل موسى فرام في مقال له بعنوان(السلوك الحضاري المسؤول - صحيفة الرأي) فيه التعليقات الساخرة والاستهزاء عزاهما إلى نقص فكري ومحاولة لجذب اهتمام الآخرين، مناسبة حديثي كميات التعليقات والسلوكات السلبية التي تحيط بوضعنا الذي نحسد عليه، ونحن جزء من حرب شرسة ضد وباء فيروس كورونا يتفشى في العالم).

السادس: الإيجابية لدى العديد من الأشخاص، وهؤلاء هم الذين شعور بالمسؤولية وأن الأزمة لا تحتمل الاشاعات والمزاح والسخافات والإحباط، فأرواح المواطنين ليست رخيصة، فهؤلاء كانوا متعاونين ويدعون إلى التعاون والالتزام بالتعليمات وخاصة فيما يتعلق بالابتعاد عن الاختلاط والخروج من المنزل في ساعات حظر التجول، انسجاماً مع قول الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (سورة المائدة:2).

الثامن: تنمية وتعزيز قيمة المحافظة على النظافة، والتي تشمل نظافة البدن والثوب والمكان والأدوات التي يستخدمها الإنسان في حاجاته، وكذلك البيئة والدعوة المستمر من قبل الجهات المختصة بالمحافظة على التعقيم لما لهذه القيمة من دور في منع انتشار الفيروس والإصابة به.

التاسع: تنمية وتعزيز قيمة الوقت وحسن إدارته وتنظيمه، حيث كان لدى المواطنين وقتاً طويلاً أثناء مدة الحجر الصحي المنزلي.

العاشر: العمل التطوعي والخدمة الإجتماعية، حيث أبدى الكثير من المواطنين رغبتهم واستعدادهم لتقديم الخدمة والمساعدة ، وهذه من القيم التي أمر بها الإسلام ووصفها بالأعمال الصالحة والتطوع وفيها قَالَ الله تَعَالَى:" وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تفلحون"(سورة الحج:77)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم:" مَنْ نَفَّس عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبةً منْ كُرب الدُّنْيا نفَّس اللَّه عنْه كُرْبةً منْ كُرَب يومِ الْقِيامَةِ، ومَنْ يسَّرَ عَلَى مُعْسرٍ يسَّرَ اللَّه عليْهِ في الدُّنْيَا والآخِرةِ، ومَنْ سَتَر مُسْلِمًا سَترهُ اللَّه في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، واللَّه في عَوْنِ العبْدِ مَا كانَ العبْدُ في عَوْن أَخيهِ، ومَنْ سَلَكَ طَريقًا يلْتَمسُ فيهِ عِلْمًا سهَّل اللَّه لهُ به طَريقًا إِلَى الجنَّة. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بيْتٍ منْ بُيُوتِ اللَّه تعالَى، يتْلُون كِتَابَ اللَّه، ويَتَدارسُونهُ بيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمةُ، وحفَّتْهُمُ الملائكَةُ، وذكَرهُمُ اللَّه فيمَنْ عِندَهُ. ومَنْ بَطَّأَ بِهِ عَملُهُ لَمْ يُسرعْ به نَسَبُهُ" (مسلم، 1990م).

الحادي عشر: انتشار ظاهرة الاستغلال والاحتكار، من بعض ضعفاء النفوس الذين جعلوا همهم الأول هو جمع الأموال على حساب القيم والأمانة والصدق، والتعاون والتكافل الاجتماعي، فقد ظهر فئة من التجار يقومون باحتكار السلع، واستغلال الناس برفع الأسعار، الأمر الذي دعا الحكومات إلى مراقبة ومتابعة هذه الفئة من الناس ومحاسبتهم.

الثاني عشر: تنمية وتعزيز الروابط والعلاقات الأسرية بين أفراد الاسرة الواحدة، بتكثيف اللقاء بينهم والجلوس معاً، في زمن بعدت فيه المسافات بين أفراد الأسرة وطغت فيه الأجهزة الإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي على الجو الأسري.

الثالث عشر: تعزيز عقيدة الإيمان بالله تعالى والإيمان بالغيب، بحيث لا يغيب عن اعتقاد المسلم، وغيرهم من أتباع الشرائع السماوية، أن هذا الفيروس والوباء هو مخلوق من خلق الله تعالى، الأمر الذي تطلب من الدعاة توعية الناس بضرورة مراجعة علاقتهم بالله تعالى، والإيمان بقضاء الله وقدره، والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن يرفع عنهم هذا الوباء والبلاء.

الرابع عشر: تنمية وتعزيز قيمة الالتزام بالأنظمة والتعليمات والتوجيهات التي تساهم، في حفظ صحة وحياة الإنسان من الإصابة بهذا الوباء، وذلك لأن حرمة دم المسلم أعظم عند الله من حرمة الكعبة المشرفة وهدمها أهون من إزهاق حياته، فعن ابن عمر-رضي الله عنهما-قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة، ويقول: ما أطيبك، وأطيب ريحك! ما أعظمك، وأعظم حرمتك! والذي نفس محمد بيده، لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك، ماله، ودمه) (رواه ابن ماجه).

وعن ابن عباس – رضي الله عنهما- قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة، قال: مرحبًا بك من بيت، ما أعظمك، وأعظم حرمتك! وللمؤمن أعظم عند الله حرمة منك) (البيهقي، 2003م).

الخامس عشر: الاستفادة من التجارب والدروس والعبر، التي تركتها هذه الأزمة على المستويين الحكومي والشعبي، وكذلك الوطني والعالمي.

السادس عشر: الاهتمام بقيمة التداوي والتوجه إلى طلب العلاج والعناية بالصحة الشخصية والعامة للناس.

مناقشة النتائج:

من خلا النتائج التي توصلت لها الدراسة، تبين أن للأزمات البيولوجية العديد من الانعكاسات التربوية على المستوى الحكومي والشعبي، وعلى المستوى الوطني والعالمي، بالإضافة إلى الانعكاسات الصحية على صحة الإنسان، وأن هذه النتائج تتفق في العديد من الجوانب مع الدراسة التي أجراها مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية، ودراسة عيسى (2017م)، ودراسة الكتروسي (2017م)، ودراسة بولقصاع (2016م).

وأن على الإنسان الالتزام بالأنظمة والتعليمات والتوجيهات والإجراءات التي تساهم، في حفظ صحة وحياة الإنسان من الإصابة بالأوبئة والأمراض، وأن هذه الاجراءات المتخذة ينبغي ان تكون صائبة إلى حد كبير في مواجهة هذه الأزمات.

وأن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ركزت على رصد الانعكاسات التربوية بشكل دقيق وشامل، مما يمكن إفادة الحكومات والجهات المعنية والمختصة والمواطنين والمؤسسات التربوية والباحثين منها في رسم السياسات والخطط الإستراتيجية ووضع المناهج والإجراءات المناسبة في إدارة الأزمات المستقبلية المشابهة لها، وتربية المواطنين على السلوكيات والإجراءات التربوية الإيجابية التي ينبغي أن يمارسوها عند حدوث الأزمات، واستخلاص الدروس المستفادة منها.

الاستنتاجات

1- الأزمات البيولوجية لها العديد من الانعكاسات التربوية على المستويين الحكومي والشعبي.
2- الانعكاسات التربوية منها ما هو سلبي، ومنها ما هو إيجابي.
3- قيام الحكومات باتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لمواجهة الأزمة
4- ضرورة الاستفادة من الانعكاسات التربوية في وضع الخطط الاستراتيجية لمواجهة الأزمات.
5- الأزمات تحتاج إلى توفر الإمكانات والوسائل الصحية والتربوية والنفسية.
6- ضرورة توفير البدائل العاجلة الفعالة لمواجهة الأزمات.

التوصيات

1- تنفيذ البرامج التربوية التي تحد من الآثار النفسية للأزمة على المواطنين اثناء الحجر في المنازل، والتركيز فقط على التوجيهات والإرشادات والاحصائيات والتقارير ومتابعة المستجدات المتعلقة بالفيروس.
2- تطوير وتعزيز المناهج الدراسية في المدارس والجامعات، بتوعية الطلبة وأبناء المجتمع، وتربيتهم على كيفية التعامل مع الأزمات الطارئة.
3- تعزيز قيمة البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات التعليمية والتربوية الرسمية والخاصة، وتشجيع طلبة العلم والمختصين على المساهمة في إيجاد الحلول للأزمات.
4- تعزيز القيم التربوية في نفوس أبناء المجتمع المتمثلة باليقين والتحمل والصبر والتقشف والزهد والإيثار والتواضع والإحسان والتعاون وغيرها من والأخلاق الإنسانية التي لها أثر كبير في مواجهة وتحدي الأزمات.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم

ابن ماجه، م. (د.ت). *سنن ابن ماجه*. دار إحياء الكتب العربية.

أبو فاردة، ي. (2009). إدارة الأزمات-مدخل متكامل. دار الإثراء.

أبو قحف، ع. (2006). الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

إدارة الأزمات. (1991). عمان: المركز العربي للتطوير الإداري.

البلداوي، ع. (2019). إدارة الأزمات من منظور إسلامي، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

بولقصاع، م. (د.ت). منهج القرآن الكريم في إدارة مختلف الأزمات، أطروحة دكتوراة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

البيهقي، أ.(2003). *السنن الكبرى*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجبور، ر.، والروسان، ص. (2023). أثر الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على ممارسة السلوكيات السلبية في ظل الازمات الطارئة في المجتمع الأردني جائحة فايروس كورونا أنموذجا.*دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 50(3).

حرب، أيمن، وآخرون. (2022). أثر جائحه كورونا كوفيد 19 في قطاع السياحة والضيافة الأردن كحاله: دراسية مسحية. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 49(22). 2022م.

الحملاوي. (1995). *إدارة الأزمات تجارب محلية وعالمية*. (ط2). القاهرة: مركز بحوث الأزمات.

الزعبي، م. (2014). إدارة الأزمات في ضوء السنة النبوية " حادثة الإفك أنموذجاً". *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، 10(3)، 135-159.

شاهين، ع. (2019). الأزمة المالية العالمية (أسبابها وتداعياتها وتأثيراتها على الاقتصاد، www.iugaza.edu

شقرة، ع. (1995). *نحو أنموذج إسلامي لإدارة الأزمات. رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، الأردن.

شواقفة، س. (2022). التعلم عن بعد أثناء أزمه كورونا من منظور طلاب كليه الزراعة في الأردن.*دراسات: العلوم التربوية*، 49(1).

الصلابي، ع. (2020). فيروس كورونا وسياسة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في التعامل مع الوباء، موقع الجزيرة، مدونات الجزيرة، تاريخ النشر: 2020/3/12م.

عامر، ط. (2020). ماذا كشف كورونا من الحقائق؟، موقع الجزيرة، مدونات الجزيرة، تاريخ النشر 2020/3/26م.

عيسى، أ. (2017). الكوارث الطبيعية والوقاية منها في الوطن العربي. *المجلة الدولية لأبحاث الأزمات*، 1129-142.

فرام، ك. (2020). السلوك الحضاري المسؤول، عمان: صحيفة الرأي الأردنية، تاريخ النشر: الأربعاء 2020/3/25م.

الكتروسي، ب. (2017). سبل مواجهة الكارثة. *المجلة الدولية لأبحاث الأزمات*، 1، 99-115.
مجلس الغرف السعودية. (2019). إدارة البحوث والدراسات الاقتصادية، الأزمة الاقتصادية وتداعياتها على الاقتصاد السعودي، www.saudichambers.org.sa).
مركز الدراسات الاستراتيجية. (2020). الأردنيون والحكومة وكورونا -سلسلة استطلاعات المؤشر الأردني نبض الشارع الأردني -16. عمان: الجامعة الأردنية.
المناعمة، ع. (2017). الأوبئة الأخطر على مر التاريخ، منظمة المجتمع العلمي العربي، تاريخ النشر: 9فبراير 2017م، على الموقع: http://arsco.org/article-detail-56-8-0.
منظمة الصحة العالمية، فيروس الجدري، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/3/26م، https://www.who.int/topics/smallpox/ar/.
منظمة العمل الدولية، 18 مارس، 2020م، https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_738781/lang--ar/index.htm
موقع CNN، بسبب كورونا الأمين العام للأمم المتحدة يدعو لوقف إطلاق نار فوري في جميع أنحاء العالم، تاريخ النشر:2020/3/23م.
موقع CNN، قادة مجموعة العشرين يتعهدون بضخ 5 تيلريون دولار لمواجهة آثار وباء فيروس كورونا الاقتصادية، لندن، المملكة المتحدة، تاريخ النشر:2020/3/26م.
النيسابوري، م. (1990). *صحيح مسلم*. بيروت: دار الكتب العلمية.
هيو، س. (1996). مجلة الثقافة العالمية، 79، 9.
وزارة الثقافة الأردنية، مسابقة موهبتي -من بيتي، عمان: صحيفة الرأي الأردني، تاريخ النشر:2020/3/29م.
يماني، هـ (2019). دور القائد المسلم في إدارة الأزمات، http://www.saaid.net/Minute/79.htm

REFERENCES

Klinenberg, E., & Leigh, J. K. (2023). On our own: Social distance, physical loneliness, and structural isolation in the COVID-19 pandemic. *Social Problems*, spad003.

Dinella, L. M., Fulcher, M., & Weisgram, E. S. (2023). Understanding women's work, children and families during the COVID-19 global pandemic: Using science to support women around the globe. *Journal of Social Issues*, 00, 1–14. https://doi.org/10.1111/josi.12590

Carlson, D. L., & Petts, R. J. (2022). US Parents' Domestic Labor during the First Year of the COVID-19 Pandemic. *Population Research and Policy Review*, 41(6), 2393-2418.